

أمثال القرآن (5) | الأمثال في سورة البقرة - الدرس [3]

عبدالرحمن الشهري

وتلك الأمثال نصريها وما يعقلها المثل الذي يليه إليها الأخوة في سورة البقرة وهي الآية متين وواحد وستين ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات فضل الانفاق في سبيل الله - 00:00:00

والآيات التي في سورة البقرة إليها الأخوة هي أكثر الآيات التي وردت في فضل الانفاق في سبيل الله فتح على الانفاق مباشرة وظرب الأمثال بأكثر من مثل وقال الله سبحانه وتعالى في أول هذه الأمثال - 00:00:29

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء الله واسع عليم فيضرب المثل للمنافق في سبيل الله سبحانه وتعالى - 00:00:45

صادقا خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى لأن نفقته مثلها كمثل حبة زرعت في الأرض فانبنت قال كمثل حبة انبتت سبع سنابل حبة واحدة انبتت سبع سنابل لاحظ أن هذا مثل كما ذكر ابن عاشور - 00:01:10

حبة واحدة وتحولت إلى سبع سنابل دون أي اه يعني جهود او تدخلات خارجية وإنما بركة من الله سبحانه وتعالى قال كمثل حبة انبتت سبع سنابل. والسبلة هي السبلة سبلة البر او الشعير - 00:01:38

وكلكم تعرفونه ولاحظوا إليها الأخوة أن هذا المثل الذي ضربه الله مثل يعرفه عامة لجميع الناس كذلك يضرب الله للناس الأمثال. الأمثال التي يضربها الله لنا في القرآن كلنا نعرفها - 00:01:57

بسطة وسهلة لا يضرب الله لنا أمثالا معقدة لا يدركها إلا المتخصصون النادرون وإنما يضرب أمثال يدركها عامة الناس لأن هذا القرآن كتاب هداية للناس جميعا والناس كلهم مخاطبون به - 00:02:11

ولم يخص الله سبحانه وتعالى بخطابه في القرآن طبقة دون طبقة وإنما للناس جميعا فضرب الله المثل بهذه الحبة التي يعرف الناس والمجتمع في المدينة النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم نزلت عليه هذه الآيات في المدينة المنورة - 00:02:28

المجتمع في المدينة المنورة مجتمع زراعي والأنصار أهل زراعة وهذى بالمناسبة إليها الأخوة مهمة جداً لمن يريد أن يعني يدرس تفسير القرآن الكريم وهو معرفة عادات العرب في الوقت الذي نزل فيه القرآن الكريم - 00:02:47

عندما نزل القرآن الكريم على النبي في مكة ومكة ليسوا أهل زراعة لأن ليس عندهم مصادر الري ولا مياه وإنما كانوا أهل تجارة بل سميت قريش قريشاً لذلك لكن عندما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هناك اضافات كثيرة في الخطاب القرآني تتناسب مع البيئة الجديدة التي كان يعيش فيها النبي صلى الله عليه وسلم منها هذه - 00:03:03

فضرب الله مثلاً بالحبة وبالزرع وبالنخيل وسوف تأتي معنا لأنهم كانوا أهل زرع وأهل نخيل وهذا المثل المضروب يدركه كل أحد هذه الحبة التي توضع في الأرض فتخرج سبع سنابل ثم كل سنبلة فيها مئة حبة - 00:03:26

يعني سبع مئة ضعف الله سبحانه وتعالى يعني يبحث يريد أن يبحث المؤمنين على الانفاق ليبيس لهم فضل النفقة ويقول لهم إن أحدكم قد ينفق الدرهم ويضاعفه له الله سبحانه وتعالى اضعافاً كثيرة - 00:03:41

والإنسان إليها الأخوة يطمع دائمًا في الربح والناس ما يتاجرون دائمًا إلا من أجل الربح ولو لربح ما تاجر الناس فهذا المثل يغيري بالمتاجرة ولذلك لما فهم الصحابة الكرام هذا المعنى - 00:04:00

تاجروا مع الله بل إن الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم حث على الانفاق في سبيله بأكثر من طريقة فقال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة - 00:04:18

الآن لو يأنيك الملك الآن ويستقرض منك مبلغ لو ما كان عندك المبلغ تبحث عنه وتدوره حتى تسلف الملك لأنك تعلم انه سوف يكون
قضاؤه أكثر مما أخذ وان لم يكن ماديا فهو معنويا - 00:04:32

فكيف الله سبحانه وتعالى بنفسه يستقرضنا؟ ويقول من ذا الذي يقرض الله؟ والله سبحانه وتعالى غني عنا وعن قرظنا ولكنه من باب
التحظيط والتشجيع فهنا يقول لك سوف اعطيك على الدرهم الواحد سبع مئة درهم ربح - 00:04:54

وهذا لا يعطيه أحد من البشر ما في أحد ولذلك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما جاءته قافلة كما يذكر في كتب السيرة وكان
في زمن مجاعة فلما جاءت قافلته تسابق التجار عليها - 00:05:14

واعطوا عبد الرحمن بن عوف اضعاف ثلاثة اضعاف ويشترونها منه قال هناك من اعطاني أكثر من ذلك قالوا أربعة اضعاف. خمسة
اعضعاف. عشرة اضعاف قالوا يا ابن عوف نحن تجار المدينة من اعطاك أكثر من هذا - 00:05:29

قال الله الله اعطاني سبع مئة ضعف وفرقها على فقراء المدينة هذا تطبيق عملي ايها الاخوة لمثل هذه الآيات. كانوا يصنعونه رضي
الله عنه ولذلك ابو ابو طلحة رضي الله عنه الانصاري - 00:05:46

لما نزل قول الله تعالى وهذا ايها الاخوة حتى يعني اه نخرج من رتابة التفسير نحن ايها الاخوة عندما نشرح التفسير ولا الحديث في
النهاية المقصود هو العمل الاستجابة ومهما بالغنا في آآ التفصيلات والتشقيقات فهذا هدفه علمي وتعليمي بحث لكن الثمرة الحقيقة
هي العمل والاستجابة - 00:06:02

فإذا وفق الإنسان ايها الاخوة للاستجابة وقد تحقق المقصود ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه نزل قول الله تعالى لن تناولوا البر حتى
تنتفقوا مما تحبون واضح الآية ما يبغى لها تفسير صح - 00:06:26

ان لا يمكن ابدا ان تناولوا البر بمعنى الاجر العظيم الواسع غير المحدود لأن البر هو الاجر العظيم الواسع غير المحدود مثل البر الان
نحن نقول البر هو المكان المفتوح الواسع - 00:06:44

وكذلك البر حتى تنتفقوا مما تحبون ان لا يمكن ان تناول هذه المنازل العظيمة حتى تنفق من احب الاموال اليك. هذا اختبار وليس كما
افعل انا وامثالى اليوم عندما يتصدق الواحد منا - 00:06:59

فيستخرج النقود من جيبي ويبحث يعرظ عن الخمس مئة وعن المئتين وعن المائة وعن الخمسين وعن العشرين وعن الخمسة يبحث
عن الريالات ثم يسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة الله سبحانه وتعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنتفقوا مما تحبون. فابو طلحة
الانصاري رضي الله عنه - 00:07:17

فهم هذه الآية مباشرة وكان عنده مزرعة مقابل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة اظنها اليوم اظنها اليوم تمثل جزء كبير من
المسجد من من المسجد النبوي قال وكان فيها ست مئة نخلة - 00:07:41

وكانت من اجمل المزارع في المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما توضأ فيها احيانا صلى وربما اكل منها فجاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - 00:08:03

لقد نزلت لن تناولوا البر حتى تنتفقوا مما تحبون وان احب ما لي الي بير حاء واني قد جعلتها يا رسول الله
في سبيل الله وضعها يا رسول الله حيث شئت - 00:08:19

يا سلام. تطبيق عملي فعلما ما تصدق بها رضي الله عنه. فلما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا لابي الدحداح او كلمة نحوها
رب عذر راح في الجنة - 00:08:36

فالفكرة ايها الاخوة هنا في مثل هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبلة مئة حبة هل اكتفى بذلك؟ قال لا. والله يضاعف لمن يشاء - 00:08:53

والله واسع عليم هذا الوعد ايها الاخوة يشجع البخيل ان ان يوجد في سبيل الله. لذلك كان الصحابة يتتسابقون رضي الله عنهم
وارضاهم على قلة ذات ايديهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويتصدقون. وينبغي ان تكون كذلك جميعا ايها الاخوة. فان فرص
الانفاق كثيرة - 00:09:13

وانت الدرهم الذي تنفقه فانت تحتفظ به اما الدرهم الذي تمسكه في رصيده فهو الذي تفقد وتعرفون قصة عائشة رضي الله عنها عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم كم بقي - 00:09:32

من الشاه وقالت اه او تصدقنا بيدها ولم يبق منها الا كذا وكذا. قال كلها بقي او الا كتفها او كذا. فالذي انفقناه وتصدقنا به هو الذي هو الذي يبقى - 00:09:47

وقد ذكر ابن عاشور رحمة الله كلمة جميلة في تفسيره لهذه الآية فقال طبعا المفسرون يقولون هل يوجد حبة تخرج سبع سنابل وكل سبعة تخرج مئة حبة بينهم خلاف في هذا - 00:10:06

يعني هل هناك فعلا حبة يخرج منها مثل هذا وبعض المزارعين ممن رأيتم في كتب الزراعة وكذا يذكرون هذا ويدذكرون اكثر منه. ويقولون ان احيانا بعض الحبة تخرج اكثر من سبع سنابل - 00:10:24

فركة الله سبحانه وتعالى لا حدود لها وان لم يكن هذا فهو مثال مضروب. ضربه الله سبحانه وتعالى وهو يتحقق للمنافق في سبيل الله. سواء تحقق هذا في واقع الناس او لم يتحقق - 00:10:36

يقول ابن عاشور رحمة الله قال هذه الآية عودا على التحرير على الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى قد قال في السورة يا اياها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:10:50

والكافرون هم الظالمون هذا تحذير ودعوة انك انفق الان قيل ان تسحب الاوراق لان الانسان اذا خرجت روحه انتهى وقت العمل ويأتي يوم القيمة فينظر الى هذه الاجور العظيمة التي لو كان فعلها - 00:11:07

لك انت ارتفعت به في درجات الجنان زادت من موازينه يندم ندما عظيما ولذلك قيل ان كل الناس يوم القيمة يندمون. المؤمن والكافر المؤمن يندم انه لم يكن استزاد من العمل الصالح. والكافر يندم على انه لم يستجب لامر لامر الله سبحانه وتعالى - 00:11:26

الآية قال فالآية تثير في نفوس السامعين الاستشراف لما يلقاء المنافق في سبيل الله يومئذ بعد ان اعقبها سبحانه وتعالى بدلائل ومواعظ وعبر. وقد تهيات النفوس لاستقبال هذا المثل وهذه الآية والاخوة دليل عظيم - 00:11:47

على فضل الانفاق في سبيل الله وصريحة في هذا ولذلك ينبغي على المسلم العاقل الا يحرم نفسه من هذا ولو بالقليل من فوائد الآية ايها الاخوة ان جزاء المنافق في سبيل الله عليه وحده - 00:12:07

ان الله سبحانه وتعالى قد تكفل بمحازاة المنافق في سبيل الله فانه قال والله يضاعف لمن يشاء ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول - 00:12:26

الصيام قال كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به فمعنى الحديث فانه لي وانا اجزي به انه لا حد لجزائي لهؤلاء الصائمين بمعنى ان الله قد حدد في بعض الاعمال العشرة الحسنة بعشر امثالها قال الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ولا شك ان هذا ايها الاخوة كاف للمسارعة - 00:12:42

الى الانفاق في سبيل الله المثل الذي يليه ايها الاخوة مرتبط به مرتبط بمسألة الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:13:11

كالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه واibil فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين - 00:13:33

يا ايها الذين امنوا هذا النداء ايها الاخوة نداء عظيم لوصف الایمان وهذا الوصف هو اعز الاوصاف التي يفخر الانسان المسلم بانه يتصف بها وهو عندما ينادي سبحانه وتعالى فيقول يا ايها الذين امنوا - 00:13:54

كانه يحرضنا على الاستجابة بمعنى يا من ادعيت انك مؤمن يا من تزعم انك مؤمن افعل كذا وكذا وهذا يسمونه الحث وفيه شيء من الاستفزاز للعمل. كما يقول احدنا للرجل عندما يريد ان ينال رجلا او يضارب رجلا فيقول له اذا كنت رجلا - 00:14:14

فافعل كذا وكذا يعني يستفزه ان كنت تقول انك رجل افعل كذا وكذا. فالله يقول هنا ان كنتم صادقين في ايمانكم فافعلوا كذا وكذا. وهذا اسلوب اسلوب في غاية البلاغة. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. ذكر الله سبحانه وتعالى هنا الانفاق في

سبيل الله. الاية اللي قبل كذا - 00:14:40

والاية السابقة عندما ينفق الانسان في سبيل الله. يعني افرض مثلا على سبيل المثال انك تصدقت على جيش انفقت مثلا مئة الف او
مئة مليون لهذا الجيش هذه نفقة عامة - 00:15:02

لا تستطيع ان تمن بها على افراد تقول لاحدهم تعال انا والله دفعت وانا اللي سويت وانا اللي دفعت لكم وانت ما تسوون شيء من
دوني لا هذا يعني نفقة عامة - 00:15:18

لكن في النفقة الخاصة يمكن من والادى وجاء في الاية التي معنا الان يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والادى. وهذا نهي
لكل مؤمن ان لا يتصدق ثم يمن على المتصدق المتصدق عليه على الفقير - 00:15:31

اذا رأى الفقير مثلا في حالة حسنة او رأه قد استغنى يقول لا وانت شايف نفسك الان وانا اللي متصدق علي امس وانا اللي معطيك
وانا صحي ولا لا هذا منة تبطل العمل - 00:15:52

وتفسده وتحبشه كأنك ما سويت شي نعم ابطال له. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والادى. المن هو المن بالكلام قالوا والادى هو الادى
بالفعل واعجبتني كلمة هنا للزمخشي يقول في كتابه الكلم النوايغ - 00:16:06

يقول طعم الالاء احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن سجلوها هذى بعدين نشرحها يقول طعم الالاء طعم الالاء احلى من المن
الله يعني النعم والمن هنا هو العسل - 00:16:36

نعم آآ الذي ذكره الله سبحانه وتعالى عنبني اسرائيل وانزلنا عليكم المن والسلوى قالوا لمن هو طعام يشبه العسل يأتي اليهم دون
تعب فيقول طعم الالاء احلى من المن. الانسان اذا اسدى اليك معرفا - 00:16:56

فانه احلى من العسل قال وما وهو امر من الالاء عند المن والالاء الثانية قالوا هو شجر من الورق شجر من الورق اسمه الاء ولا
ادري هل هو مفردته الالوة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث او لا - 00:17:13

قال وهو امر من الالاء عند المن، يعني عند المن به وذكره والتنتفيس عليه بالمن به ثم ضرب الله سبحانه وتعالى مثلا بمن ينفق ماله
في سبيل الله ولكنه ليس لوجه الله - 00:17:35

وانما رباء سمعة وهذه تصح في المنافقين وفي من فعل بفعلهم والنيات ايها الاخوة امرها الى الله سبحانه وتعالى لا تستطيع احد ايها
الاخوة ان يأتي يطعن في نيات الاخرين ابدا. ولا ينبغي - 00:17:54

وانما هذه النيات امرها الى الله سبحانه وتعالى هو الوحيد الذي يعلم ما في الصدور الله يقول سبحانه وتعالى هنا كالذى ينفق ما له
رثاء الناس هذا الذي ينفق ثم يمن على الاخرين بعطيته فيفسدها مثله - 00:18:12

قال كالذى ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر شوفوا الان هذا مثل مركب يمثل الذي ينفق من المسلمين ثم يمن
بعطيته او يؤذى الفقير بانه مثل المنافق الذي ينفق في سبيل الله رباء وسمعة - 00:18:33

تجد انه هذا المنافق لا ينفق الا اذا كان امام الكاميرات وامام وسائل الاعلام وامام الوجهاء ويتبرع ليس لوجه الله وانما رباء وسمعة
لهذا ايضا صدقته باطلة. ونفقة مردودة لان الله سبحانه وتعالى قال في الحديث القدسي - 00:18:56

من اشرك معى في عمله غيري تركته وشركه وقال انا اغنى الشركاء عن الشرك ثم ضرب الله سبحانه وتعالى هذا ونظره بمثل معروف
محسوس قبل شوية تكلم عن السنبلة والحبة وهذه معروفة. فيه مثل اخر ايضا معروف لنا - 00:19:28

جمعا قال كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا شوفوا الان اذا هطل المطر تشووفون الاسبوع هذا امس وقبل امس كان
فيه مطر صحي ولا حظتوا ان كان فيه غبار - 00:19:49

الصفوان هو الصفا الملس الحجر الاملس صفوان والصفوان مفرد وجمعها صوفي وفي اللهجة العامية نحن نقول سفيان وبعض
العلماء يقول صفوان هي جمع ومفردتها صفا فهذه الصفا الملس يأتي عليها الغبار والتراب - 00:20:10

حتى انك عندما تنظر اليها تظن انها تراب وليس صفا ملس فاذا نزل عليها المطر الغزير غسل هذه الطبقة الرقيقة من التراب
فاصبحت ايش ملمس نظيفة صلداء. حجر املس هذا هذا المثل هذه القشرة الرقيقة من التراب الذي كان على الصفا هو مثل هذه هذا

لكن عندما ينزل عليه المطر بقوة فيمحص الحقيقة فإذا بها ليست تراب وإذا بها صفاء فان في الآخرة يبطل الله سبحانه وتعالى
نفقة هؤلاء المنافقين الكاذبين المرائيين كما يفعل الماء بهذا التراب الرفيق - 00:21:04

كما قال ايضا في اية اخرى وقدمنا الى ما عملوا من عمل. يعني هم عندهم اعمال صالحة ينفقون ويتصدقون. لأن الان المرائي
والمنافق عندما يتبرع مثلا بـمليون ريال او مليون دينار او مليون دولار - 00:21:24

لمشروع من المشروعات هذا ينتفع به هؤلاء الذين اصحاب المشروع لكنه لا ينتفع به هو لأنه لم ينفقه لوجه الله سبحانه وتعالى لذلك
بعظ الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتساءلون عن اعمال هؤلاء المنافقين او حتى اعمال الكفار الصالحة - 00:21:38

كيف يجازون عليها في الآخرة ولذلك لما سألوا عن عبد الله ابن جدعان عبد الله ابن جدعان كان من اكرم قريش قبل نبوة النبي صلى
الله عليه وسلم. كان يضرب به المثل في الكرم - 00:21:58

حتى ذكر بعض علماء التاريخ انه كان اكرم من حاتم الطائي فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنه قالوا يعني يا رسول الله عبد الله
بن جدعان كان يحب مكارم الاخلاق - 00:22:14

كان كريما هل يعني ينفعه ذلك عند الله قال انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيني يوم الدين شوفوا سبحان الله العظيم ايه
الاخوة المسألة هي مسألة عقيدة وكلمة - 00:22:28

ولذلك ابو طالب كان محبا للنبي صلى الله عليه وسلم ويدعمه دعم قوي ولكنه لم يسلم فهو من اهل النار وايضا حاتم الطائي عندما
جاء جاء الاسرى من طيء كانت فيهم سفانة بنت حاتم الطائي - 00:22:46

وكانت مع الاسيرات فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم قالت اريد ان اكلم رسول الله فقالت يا رسول الله انا سفانة بنت حاتم الطائي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها - 00:23:05

اطلقوها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق واطلق باطلاقها اسرى كلهن لكنه عليه الصلاة والسلام قال كلمة اخرى قال اطلقوها فان
ابها كان يحب مكارم الاخلاق وقال لو كان اباك مسلما لترحمنا عليه - 00:23:22

ارأيت ايه الاخوة وكذلك هذه الاعمال التي يعملاها المنافق لا تنفعه عند الله كما يصنع هذا المطر وهذا الوابل الشديد بالتراب على هذه
الصفة. فمعنى الاية ايه الاخوة ما الذي ينفق ما له رباء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلك كمثل صفوان اي صفا ملساء -
00:23:44

عليه تراب فاصابه وابل. والوابل هو المطر الشديد فتركه صلدا يعني امسا لا شيء لا تراب عليه لا يقدرون على شيء مما كسبوا. يعني
يوم القيمة يأتون يرون ان اعمالهم قد احبطت - 00:24:07

لا يقدرون على شيء منها ان ينفعوا به. ولا شك ان هذا ايه الاخوة جزاء لهم من جنس عملهم لأنهم كانوا في الدنيا يتظاهرون بالإيمان
ويبيطون الكفر ويظنون انهم بذلك يضحكون على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين - 00:24:26

الله سبحانه وتعالى استهزأ بهم فاراهم اعمالهم يوم القيمة ثم ابطلها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله يأتي اناس
يوم القيمة بحسنات كجبال تهامة بيضاء يجعلها الله هباء منثورا - 00:24:46

قالوا ولماذا يا رسول الله؟ قال انهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها والعياذ بالله وهذا المثل ايه الاخوة لا شك انه في غاية
التحذير من المن والاذى للمنافق - 00:25:10

اذا انفقت شيئا امسك لسانك وامسك كده خلاص انسى الموضوع تماما لماذا لأن الفضل ليس لك الفضل اولا واخيرا لله سبحانه
وتعالى ولذلك قال الله في مواضع كثيرة في القرآن الكريم في مدح المؤمنين المنافقين قال وما رزقناهم - 00:25:34

ينفقون وانفقوا مما رزقناهم فانت مجرد مستأمن على هذا المال المال هو مال الله والحق الذي وجب فيه هو حق الله. والفقير
مستحق فانت عندما تمن او تؤذني فانت قد ارتكبت اثما عظيمها - 00:26:01

وهذا ابتلاء ايه الاخوة للطرفين. المال هو ابتلاء للغني وابتلاء للفقير والموعد عند الله سبحانه وتعالى ولذلك تذكرون الحديث

العجب الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة منبني اسرائيل احدهم كان اعمى والثاني كان ابرص والثالث كان -

00:26:26

اجزم فجاءهم فشفاهم الله سبحانه وتعالى الثالثة القصة المعروفة فلما جاء الملك في هيئة فقير اليهم لم ينجح منهم الا واحد صاحب الغنم جاءه الفقير وقال انا منقطع وكذا فقال انظر هذا الغنم - 00:26:44

كنت فقيرا و كنت مريضا نسيت هل هو كان مخدوما او ابرضا او اعمى فمن الله علي بهذا المال وشفاني واعطاني فخذ ما شئت ودع ما شئت يا سلام وقال امسك عليك مالك بارك الله لك في مالك - 00:27:05

فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك وهذا ابتلاء ايها الاخوة المال اللي عندك والراتب اللي تاخذه هذي كلها ابتلاء من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ ولذلك يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع سؤالين منها عن المال - 00:27:27

من اين اكتسبه وفيما انفقه وهذي مسؤولية عظيمة ايها الاخوة ينبغي للانسان ان يحاسب نفسه ولا يفرح بكثرة المال الذي يجري في يده فانه ابتلاء سوف يسأل عنه ومن فوائد ايها المثل ايها الاخوة مراعاة الاسلام لنفس الفقير - 00:27:48

مراعاة الاسلام لنفس الفقير فانه كما امرك بان تتصدق وتعطي نهاك ان تجرح كرامة هذا المسلم بكلمة او بعبارة او بحركة او باشارة لانه الفقر ليس عيبا وقد يغتني الفقير - 00:28:09

وانما هي كلها مدرسة ابتلاء يختبرنا الله سبحانه وتعالى. ومن فوائد هذه الاية ايها الاخوة ان الذي يمن بصدقته فانما ذلك لضعف ايمانه لضعف الایمان ايها الاخوة في النقوص تظهر مثل هذه الاخلاقيات - 00:28:31

وذلك الامثال نضربها وما يعقلها - 00:28:49